رايا تهم ويكفونها حفافيها ووراءها وامامها
لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها
فيفردوها. اجزى امرؤ قرنه آسى اخاه بنفسه
ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن
اخيه. وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا
تسلمون من سيف الآخرة. انتم لهاميم العرب والسنام
الاعظم. ان في الفرار موجدة الله والذل اللازم
والعار الباقي. وان الفار لغير مزيد في عمره.
ولا محجوز بينه وبين يومه. من رائح الى الله كالظمآن يرد الماء.
الجنة تحت اطراف العوالي.
اليوم تبلى الاخبار. اللهم فان ردوا الحق
فافضض جماعتهم. وشتت كلمتهم. وابسلهم بخطاياهم.
انهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج
منه النسيم. وضرب يفلق الهام. ويطيح العظام.
ويندر السواعد والاقدام حتى يرموا بالمناسر

تتبعها

تتبعها المناسر. ويرجموا بالكتائب تقفوها الحلائب
حتى يجر ببلادهم الخميس يتلوه الخميس. وحتى تدعق
الخيول في نواحر ارضهم. وباعنان مساربهم ومسارحهم.

قال الشريف الدعق الدق اي تدق
الخيول بحوافرها ارضهم. ونواحر ارضهم متقابلاتها.
يقال منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل.

ومن كلامه في التحكيم

انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما
هو خط مستطور بين الدفتين. لا ينطق بلسان ولا
بد له من ترجمان. وانما ينطق عنه الرجال. ولما دعانا
القوم الى ان نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي
عن كتاب الله تعالى وقال الله سبحانه فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول. فرده الى الله
ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان نأخذ بسنته
فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس به وان

Copyright © King Saud University